Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكي يؤتي التذوق الفني ثمرته ، يجب أن يصحب بتذوق إنساني كامل ، وللتذوق الانساني سبيلا ن : أولهما شحذ الحساسية وإرهافها وتقوية الانفعال وتثقيفه ، وثانيهما أن نتذكّر عند قراءة الأثر الأدبي تجاربنا المماثلة التي مرت بنا ونحاول أن نتفهم من خلالها تجارب الكاتب أو الشاعر التي يصفها . . .

وهذا التذوق النفسي وضعٌ للأثر الأدبي في مكانه من الحياة ، وما الأدب إلا تعبيرٌ حيٌ ممتاز عن تجارب الحياة الانسانية ، مهمته أن يذكرنا بتجاربنا نحن ، ويساعدنا على فهم مشكلات حياتنا ، ويرسم لنا انفعالات نفسيّاتنا ، وظلال خواطرنا ، ويزيدنا شعوراً بعواطفنا وتقديراً لها ، فالتذوق الانساني للنص الأدبي تأدية لرسالة الأدب بصورة عادلة ، على ضوء تجاربنا نحن ، من جهة أخرى .

ونستطيع أخيراً أن ننتهي إلى أن هنالك عاملين هامين يجعلان تذوق النص الأدبي مرتبطا كل الارتباط بهما ، وتابعاً في فقره أو غناه لهما ، وهما العامل الثقافي والعامل الحياتي ونريد بالأول ما يلم به القارىء من ألوان المعارف والعاوم والفنون كالاطلاع على الفلسفة وعلى علم الجمال والاجتماع والتاريخ والموسيقا والنحت والرسم والتصوير ، ونريد بالثاني تربية العاطفة ودقة الانفعال وثروة الدارس الشخصية من تجارب الحياة الانسانية، من كثرتها وتعددها ، أو قلتها ورتوبها ، وكلما كان حظ القارىء من هذين العاملين أغنى ، كان تذوقه للنص الأدبي أكمل ، وتجاوبه الوجداني معه أقوى ، وإحساسه بعمق التجربة أدق ، وإدراكه لقيمته الفنية والانسانية أشد ، وهنا تتفاوت إمكانات الدارسين وتبدو الأصالة الشخصية ويتميز النبوغ الفردي .